

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال : عيسى وعزير والملائكة إلا من شهد بالحق قال : كلمة الإخلاص وهم يعلمون أن الحق وعيسى وعزير والملائكة - يقول : لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا من شهد بالحق وهو يعلم الحق .

وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله : إلا من شهد بالحق وهم يعلمون قال : الملائكة وعيسى وعزير فإن لهم عند الحق شفاعة .
وأخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال : شهد بالحق وهو يعلم أن الحق ربه .
وأخرج ابن المنذر عن ابن عوف قال : سألت إبراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم فتلا إلا من شهد بالحق وهم يعلمون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله : وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون قال : هذا قول نبيكم صلى الله عليه وآله يشكو قومه إلى ربه وعن ابن مسعود أنه قرأ " وقال الرسول يا رب " .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وقيله يا رب بخفض اللام والهاء .
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال : نسخ الصفح .

وأخرج ابن أبي شيبة عن شعيب بن الحجاب قال : كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي أو نصراني فسلم عليه فقال شعيب : قلت إنه يهودي أو نصراني فقرأ علي آخر سورة الزخرف وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال : سئل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال : ترد عليهم ولا تبتدئهم .

قلت : فكيف تقول أنت ؟ قال : ما أرى بأسا أن نبدأهم .

قلت : لم ؟ قال : لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون